عليه وسلم بذلك الكمال الذي عجز هذا الولي عن التحقق به فيعرف
الولي الحضرة الي النبي صلي الله عليه وسلم ويستمده في ذلك الكمال ليقرب
من قابلية وفيه من قابلية الولي فيقوي بواسطها علي التحقق
بذلك الكمال فيكمله النبي صلي الله عليه وسلم بان يتصدق عليه بدوام
بروز رقيقة بعد رقيقة ليكمل في كل مقام ويتقوي به لما
يستحقه من ذلك المقام فالتكميل للكامل انما يكون من الحضرة
المحمدية علم بذلك من علمه وجهل من جهله اهـ ان تسقينا بهذا
وما بعده هو المسئول في هذا التوسل والضمير اما للامة او لجميع
الحاضرين من انس وجن وروحانيين وملائكة فانهم يحفون بحلق
الذكر كما في حديث رواه ابو الشيخ عن ابي هريرة كل مجلس يذكر اسم الله
تعالي فيه تحف به الملائكة حتى ان الملائكة يقولون زيدوا زادكم الله
والذكر يصعد بينهم وهم ناشروا اجنحتهم فطلب المص تعميم الشرب
لجميع من حضر علي حد قوله

لا تسقني وحدي فما عودتني   اني اشح بها علي جلاسي
انت الكريم وهل يليق تكرما   ان تقدم الندما دور الكاسي

شربة مفعول تسقي من صافي اي خالص شراب اهل مودتك
اي وهم الذين تودد اليهم في الازل بلطائف الجود وتوددوا
اليك بدوام الاقبال والشهود وقوله الربانيون بالرفع علي
القطع جمع رباني منسوب الي الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني
والرقباني وهو الكامل في العمل والعلم وقيل هو العالم بالله والعالم
بامر الله والكاشف له عن الامر الذي ما غاب عن غيره وقيل هو
السامع من الله الناطق به وقيل هو الذي لا تستفزه محنة ولا
تهزه نعمة فهو علي حالة واحدة في اختلاف الطوارق كابي بكر
فانه لم يضطرب كغيره عند موته صلي الله عليه وسلم بل ثبت
وعرائس جمع عروس اهل حضرتك اي ملاحها وصباحها المتزينين

بزينة

بزينة الظاهر والباطن وهم ضنائن الحق من خلقه المشار اليهم
بحديث ان لله عبادا يضن بهم عن البلا يحييهم في عافية
ويميتهم في عافية ومعني يضن بهم يمنعهم وفي حديث اخر
ان لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في حسن
العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم
في عافية علي الفرش فيعطيهم منازل الشهدا وفي رواية ان لله
تعالي ضنائن من خلقه يغذوهم في رحمة يحييهم في عافيه ويميتهم
في عافية واذا توفاهم توفاهم الي جنته اوليك الذين تمر عليهم
الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية ومن هولا العرائس
اصحاب الكهف وهم وزراء المهدي عليه السلام الذين هم في
جمالك مهيمون المهيمون في الاصل صنف من الملائكة خلقوا عن
تجل ذاتي فهم هائمون سكارى سائحون مسبحون في ارض
بيضا لا يعرفون ان الله خلق سواهم لدهشتهم بسنا التجليات
ولذا لم يومروا بالسجود لادم قال الشيخ الاكبر وهذه الارض
خارجة عن عالم الطبيعة ولا يجوز عليها الانحلال ولا التبدل ابدا
وللانسان فيها مثال وله حكم فيهم وله في الارواح مثال اخر وهو
في كل عالم علي مثال ذلك العالم اهـ والمراد بهم هنا رجال خلقهم
الله تعالي علي اقدام هذه الملائكة وربما تجرد هولا الرجال
عن حسهم كلهم في بعض الاوقات واتصلوا بعالمهم وهاموا
بهيمانهم واقاموا عندهم اياما واعواما وهم غافلون عن
تدبير اجسامهم لا يدرون ماذا حصل لها ومن عناية الله بمن
شا منهم ان يحفظ عليه اوقاته في ذلك الحال فلا يفوته صلاة ولا
صيام كما وقع للشيخ الاكبر فانه اخبر انه اقام عندهم عشر سنين
وبعد ان رجع لاصحابه سالهم عن حاله فقالوا ما اختلف علينا
شي منك نحمد ربه الذي حفظ عليه اوقاته ومن المتيمين في هذا

Copyright © King Saud University